

# المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي: دراسة تحليلية

د. عيسى محمد الأنصاري  
قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الكويت

## المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي: دراسة تحليلية

د. عيسى محمد الأنصاري  
قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الكويت

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعلومات التي تعرضها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي، وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي لجميع البيانات المتوفرة، حيث قام الباحث بإجراء دراسته التحليلية على جميع برامج الأطفال التي بثها التلفزيون الكويتي مدة دورتين برامجيتين كاملتين تبدأ من (٢٠٠٤/٧/١) حتى (٢٠٠٤/١٢/٣١). مستخدماً استمارة تحليل مضمون قام الباحث بتصميمها وتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين، والتأكد من صدقها وثباتها كأداة تفي بالغرض البحثي من الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن المعلومات شغلت مساحة زمنية قدرها ٧ ساعات بنسبة ٣٦,٥٪ من إجمالي المساحة الزمنية لبرامج أطفال ما قبل المدرسة المتلفزة محل الدراسة والذي بلغ ١٩ ساعة وعشر دقائق، واحتلت المعلومات التعليمية المرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٦٪ من إجمالي تكرار المعلومات، كما احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى كقالب فني قدمت من خلاله المعلومات بنسبة ٢٦,٣٪، كما وضحت النتائج أن اللغة العامية هي الغالبة على برامج الأطفال محل الدراسة.

## **Information in the Children's Programs in Kuwaiti TV: An Analytical Study**

**Dr. Eissa Muhammad Al-Ansari**

College of Education  
Kuwait University

### **Abstract**

This study aimed at defining the information included in children's programs in Kuwaiti Television. It used the information/media survey method in collecting the available information. It conducted an analytical study of all children's programs aired by Kuwaiti TV in two complete program periods that started from 1/7/2004 to 31/12/2004. The researcher designed and used a content analysis form which was tested and refereed for its validity and reliability by a specialized Juries. The study concluded that information occupied a period of 7 hours, a ratio of 36.5% of the total time periods aired for the preschool children's televised programs, which total 19 hours and 10 minutes. The educational information ranked first and occupied a ratio of 23.6% of the total information frequency. Likewise, direct speech ranked first as an artistic model within which information has been introduced totaling 26.3%. The results also showed that the vernacular language was the dominant one in all children's programs under focus.

## المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي: دراسة تحليلية

د. عيسى محمد الأنصاري  
قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الكويت

### مقدمة الدراسة

تعد مرحلة الطفولة الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، وبخاصة السنوات الأولى من مرحلة الطفولة، فالطفل يبدأ في تكوين المفاهيم المعرفية في سن مبكرة، إلا أن إدراكه لهذه المفاهيم في بداية هذه المرحلة يكون هشاً، ويحاول الطفل في هذه المرحلة أن يعيد بناء ما تم تطويره في السنوات الأولى من حياته سواء كان ذلك في اللغة أم في العمليات الرمزية، وعلى هذا فإن مرحلة الطفولة تشهد تطوراً كبيراً في البناء المعرفي للطفل.

وكل طفل يحتاج لكي ينمو نمواً عقلياً ووجدانياً مناسباً إلى خبرات فنية ومثيرات ثقافية، تستثير اهتماماته فيقبل عليها، ويمارس في أثناءها ما لديه من طاقات، ويعد التلفزيون من المصادر الهامة التي يتعرض لها الطفل في تكوينه وبلورة فكره، كما أنه يعد أكثر الوسائل إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح. حيث إنه يحيل المعلومات والأفكار إلى صور حية قابلة للفهم والإدراك، وتعطي الصورة الحية إحساساً بالألفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون للطفل (معوض، ١٩٨٦).

ويعد التلفزيون وسيلة هامة لنقل الخبرة والمعرفة والثقافة للطفل في سن مبكرة جداً إذ يري الطفل على شاشة التلفزيون معلومات وثقافات لشعوب العالم، ومناظر خارجية أبعد من حدود البيت والبيئة المحيطة به، كما يفتح له نافذة كبيرة لمعرفة أركان الدنيا والفضاء الخارجي (اسكندر، ١٩٩٠).

ويمكن أن تسهم برامج التلفزيون في التكوين العلمي والاجتماعي والثقافي للطفل أكثر مما تسهم به الوسائل التقليدية، كما يمكن أن تثري فكر الطفل وحسه بالخبرات التي تجلب إليه رسائل مصورة ذات معنى مما يزيد من حصوله على المعلومات ويزيد من رصيده اللغوي. كذلك يمكن أن يساعد التلفزيون على تنمية القدرات العقلية للأطفال بتعليمهم عدداً كبيراً من مفردات اللغة، وتحفيظهم كثيراً من الأسماء والمدرجات وتعليمهم ألوان السلوك، والتي لا يمكن لهم أن يتعلموها في هذا الوقت المبكر بطريقة أخرى (معوض، ١٩٩٤).

ويعد التلفزيون بهذا المعنى أداة لتعزيز فرص النمو المعرفي للأطفال ما قبل المدرسة. فقد

جاءت النتائج التي تربت عليها نتائج دراسة برنامج شارع سمس الأمريكي أن أطفال ما قبل المدرسة الذين يشاهدون البرنامج بانتظام يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء والمعلومات العامة أكثر من غيرهم من الأطفال الذين لا يشاهدون البرنامج بصورة منتظمة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مشاهدة البرنامج حسنت من المفردات واستخرجت ردود فعل لفظية من الأطفال وأكسبتهم كسبا جوهريا من حيث المفردات والحروف والأعداد والمعرفة والكلمات المطبوعة (Testing Service, 1990). (Educational).

وقد أثبتت نتائج الدراسات العربية والأجنبية أهمية التلفزيون في تزويد الطفل بالمعلومات وأهميته في الارتقاء المعرفي للطفل (مندوب، ١٩٨٣؛ مينا، ١٩٨٨؛ عبدالكريم، ١٩٩٠؛ Choat, 1986; Barrie & Jill, 1990)، حيث لخصت هذه الدراسات الآثار الايجابية التي تنجم عن مشاهدة البرامج التلفزيونية فيما يلي:

١. تزويد الطفل بالمعلومات وخاصة المتعلقة بالمحصول اللغوي
٢. تحقق للطفل الكثير من الحاجات وعلى رأسها الترفيه، إذ تمثل أفلام الرسوم المتحركة وغيرها من البرامج التي يحبها الأطفال متعة ولذة كبيرة لديهم.
٣. تفسر للطفل الكثير من الغموض والإبهام الذي قد يصادفه في حياته، حيث تمدد البرامج الواقعية بالمعلومات والمعارف والأفكار والمهارات.
٤. يمد الطفل بخبرة متحررة من القيود التي تتحكم في الحياة الواقعية، وتؤكد تحقيق الرغبة إذ يجد الطفل فيها مجالاً للتنفيس عن الدوافع التي لا يجد لها متنفساً في عالم الواقع.
٥. يقوم التلفزيون وشخصياته بدور هام في تطوير معرفة الطفل عن الأدوار الاجتماعية. إلا أنه بالرغم من كل هذه الآثار الإيجابية الناجمة عن مشاهدة التلفزيون رأى العلماء أن له أيضاً تأثيرات سلبية، فقد أكد علماء النفس أن للتلفزيون قوة جاذبة كالمغناطيس وإغراء شديداً، ولكنه لا يساعد على السلوك الجماعي بل العكس يعمل على تنمية السلوك الفردي ويشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع باتجاه الإدمان علي مشاهدة برامجه، وهناك من يصف مشاهدة التلفزيون بأنها سلوك سلبي، فالطفل لا يقوم بعمل إيجابي ولكنه يجلس أمام الشاشة ويستسلم لها (مندوب، ١٩٨٣).

ومن الآثار السلبية للتلفزيون على الأطفال أن منتجي برامج الأطفال التلفزيونية لا يركزون دائماً على إظهار عنصر الخير وحده أو عنصر الشر وحده، وإنما يمررون هذين العنصرين ضمن إطار من المدخلات ذات الطابع النفساني أو الاجتماعي أو الجسدي، مع أنهم يعرفون أن الطفل لا يستطيع الربط بين المدخلات النفسية وبين الظواهر البارزة، ولا يعلق في ذاكرته إلا المميز. وهناك أثر واضح للتلفزيون في جوانب نمو شخصية الأطفال منها أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته علي التصور والتخيل والإبداع والابتكار (Singer & Dorothy, 1983).

وقد أشار أبو معال (د.ب.) أن التلفزيون قد يكون واحدا من العوامل التي تؤثر علي تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظام نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته. فالبرامج التلفزيوني لا تزال غير مؤهلة لتأمين إيصال الكلام إلى سمع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك بسبب تعدد الأشخاص والمتحاورين، والسرعة النسبية التي يجرى بها الحوار كما أن التلفزيون غير مؤهل في تثبيت اللغة ونموها وتطورها.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول محتوى برامج الاطفال التلفزيونية وأثرها على سلوكيات الأطفال. ففي دراسة سكول (Scholl, 1981)، حاولت وصف كيف يبنى الأطفال الواقع بالتأكد على دور التلفزيون في هذا البناء، وقد تمت ملاحظة أربعة أطفال شاهدوا أشرطة فيديو في منازلهم، وتم تحليل المعلومات لإعادة النماذج التي توضح الطرق التي يستخدمها الأطفال في بناء واقع عالمهم كالعالم الذي يرونه في التلفزيون، وجاءت نتائج الدراسة توضح أن الطفل الصغير هو موصل نشط، يتعامل مع التلفزيون ومع رسائله بصورة إيجابية خلال الأداء أو التعرض له؛ لكي يطبق المعنى علي ما يلاحظه، وفي تطبيق المعنى فإن الطفل يستخدم ويعمم القواعد الثابتة مع الخلفية التجريبية، ومرحلة التطور لكي يصنع إحساسا بالتلفزيون في ثقافته.

وفي دراسة سنجر ودروثي (Singer & Dorothy, 1983) قاما بدراسة طويلة لمعرفة دور الأسرة والتلفزيون في زيادة القدرات المعرفية المتعددة للأطفال، فقاما بملاحظة مجموعة من الأطفال في عمر ٤ سنوات، ومقابلة أولياء أمورهم، وسؤالهم بعض الأسئلة التي تتعلق بقيمتهم ومعتقداتهم ونظرتهم للعالم، وكذلك عن أساليب تربيتهم لأطفالهم وأسلوبهم في الحياة، وقد توصل في هذه الدراسة إلى أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون تحدث في إطار الأسرة، وأن تأثير التلفزيون تحدده في الغالب قيم ومعتقدات الآباء وأسلوبهم في استخدام وسائل الاتصال.

أما دراسة رزق (١٩٨٤) فقد تناولت ترشيد برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري، أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٣٦٥ تلميذا وتلميذة من أطفال المدارس الابتدائية في الصنفين الثاني والخامس، كما تم تحليل مضمون ١٢٠ ساعة و٥٧ دقيقة في سبع برامج، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد ميل الأطفال إلى تفضيل قالب القصة بوصفها شكلا فنيا، واتجاه الأطفال إلى تفضيل اللهجة العامية في تقديم البرامج، وتتصدر المعلومات الدينية جميع المعلومات الأخرى، من إجمالي الوقت المستغرق في مختلف نوعيات المعلومات المقدمة.

وفي دراسة أجراها العبد (١٩٨٤)، حول دور التلفزيون في تزويد الطفل المصري بالمعلومات، اختار الباحث فترة خمسة شهور عينة زمنية للدراسة التحليلية للمعلومات الواردة في كل برامج الأطفال خلال هذه الفترة (من أول أغسطس إلى نهاية ديسمبر ١٩٨٢) وأجرى دراسته على عينة طبقية عشوائية منتظمة قوامها ٤٠٠ فرد من طلاب الصفوف الدراسية الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن

التلفزيون يعد مصدراً أساسياً للمعلومات عند (٩٤,٨٪) من الأطفال المشاهدين، وأن أهم البرامج التي كانت مصدراً أساسياً للمعلومات هي ( برامج الأطفال، المباريات الرياضية، المسلسلات، الأفلام العربية).

وفي دراسة شوت (Choat, 1986)، التي هدفت إلى أهمية إدراج التلفزيون التربوي بوصفه جزءاً من المنهج في الحضانة ومدارس الأطفال، وكيف أنه يسهل التعلم لصغار الأطفال، وقد وجد أن معظم المدرسين ينظرون إلى التلفزيون التربوي على أنه ظاهرة مشاهدة ومتابعة، لها علاقة بسيطة، أو ليس لها علاقة بالأنشطة الأخرى في الفصل على الرغم أنهم ينظرون إلى القصص والأغاني المعروضة في تلفزيون الأطفال على أنها مثيرات لتشجيع الأطفال على القراءة، ويرونها أيضاً عاملاً مساعداً في تطوير مهارات اللغة لديهم، وتوضح النتائج أيضاً أن التعلم المعرفي الذي يتطلب تفسيراً وتحليلاً لمحتوى البرنامج كان عموماً يعمل على خلق قدرة الأطفال على التعلم في هذا العمر بدون تدخل الكبار.

وفي دراسة إسماعيل (١٩٨٧) حول نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل، قام الباحث بتحليل مضمون دورة إذاعية من نشرة أخبار الأطفال بالتلفزيون تبدأ من (أكتوبر إلى ديسمبر ١٩٨٦)، والمسح بالعينة لعدد من التلاميذ بالمدارس الابتدائية بمحافظتي القاهرة والشرقية، وقام بتطبيق استبانة علي عينة قوامها ٢٤٠ فرد، وجاءت أهم النتائج توضح أن أفضل برامج الأطفال التي يفضلها الأطفال الكارتون، سينما الأطفال، ما يطلبه الأطفال، نشرة الأخبار.

وهدفت دراسة مركز خدمة الاختبارات التربوي (Testing Service, 1990) إلى مراجعة نتائج عدد من الدراسات التي أجراها المركز علي برنامج شارع سمس في العامين الأولين، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين شاهدوا البرنامج بانتظام اكتسبوا مهارات معرفية أكثر من غير المنتظمين. وقد بينت الدراسات أن الأطفال المشاهدين للبرنامج يكونون مستعدين للمدرسة بدرجة أكبر من غير المشاهدين، كما أن مشاهدة برنامج شارع سمس حسنت من المفردات وردود الفعل اللفظية والحروف والأعداد والمعارف والكلمات.

وفي دراسة عبد الدايم (١٩٩٢) التي تناولت هذه الدراسة برامج الأطفال في تلفزيون القناة الإقليمي ودورها المعرفي والاجتماعي للطفل، أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة الإسماعيلية، قامت بسحبها بطريقة عشوائية منتظمة من واقع سجلات المدارس للصفوف الثلاثة الأولى، مستخدمة في دراستها استبانة، كما أنها قامت بتطبيق استبانة أخرى علي القائمين بالاتصال في هذه البرامج. كما أن الباحثة قامت باستخدام استمارة تحليل مضمون لتحليل عينة من برامج الأطفال المقدمة بتلفزيون القناة مدتها دورة تلفزيونية كاملة تبدأ من (أول أغسطس حتى ٣١ أكتوبر ١٩٩١) وجاءت أهم النتائج توضح أن المعلومات شغلت (٦٩,٦٪) من الوقت الإجمالي للبرامج المقدمة، وقد شكلت المعلومات

التي يغلب عليها الطابع المعرفي نسبة (١٠٠٪) من إجمالي المعلومات. وفي دراسة الحلواني (١٩٩٣)، تناولت هذه الدراسة المعلومات المتضمنة في برامج أطفال القناة الفضائية المصرية، وألقت الضوء على القوالب الفنية والمضامين واللغة لبرامج الأطفال الموجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة. وقد شملت الدراسة عينة من هذه البرامج على مدى أسبوع، وجاءت أهم نتائج الدراسة توضح أن المعلومات الفنية احتلت المرتبة الأولى، وجاءت اللغة العامية في المرتبة الأولى في تقديم البرامج، وجاءت الدراما السينمائية (الكارتون) في المرتبة الأولى ومصدرها أمريكي مستخدمة اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة عبد العظيم (١٩٩٨)، عن مدى مراعاة برامج الأطفال التلفزيونية للجوانب المعرفية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، وعرضت أهمية الاتصال والتلفزيون بوصفها وسيلة اتصال بطفل ما قبل المدرسة، وأهمية النمو المعرفي والاجتماعي في حياة طفل هذه المرحلة، كما أنها ألقت الضوء على خصائص المعلومات والجوانب الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال، والقوالب الفنية والمضامين لهذه البرامج، وجاءت أهم النتائج توضح أن المعلومات العلمية احتلت المرتبة الأولى، وجاء الحديث المباشر في المرتبة الأولى بالنسبة لباقي القوالب الفنية المستخدمة في هذه البرامج، وجاءت اللغة العامية في المرتبة الأولى بين المستويات اللغوية المختلفة المستخدمة في هذه البرامج.

وفي دراسة هلال (١٩٩٩)، تناولت هذه الدراسة أثر برامج التلفزيون على النمو المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة، واستخدم الباحث أيضا المنهج الوصفي في دراسته حيث قام بتصميم وتطبيق استمارة تحليل مضمون على عينة الدراسة البراجمية (برنامج النادي الصغير) لمدة دورة براجمية كاملة، للتعرف على خصائص المفاهيم المعرفية التي تعكسها العينة البراجمية محل الدراسة والقوالب الفنية المستخدمة والمستوى اللغوي ومدى وجود شرح وترجمة. وجاءت أهم النتائج توضح لعلها سيطرة مفهوم العدد على المساحة الكبرى للمفاهيم المعرفية، واحتل قالب السؤال والجواب المرتبة الأولى، كما أن اللغة العامية هي اللغة المسيطرة على كل المفاهيم المعرفية، و استخدم برنامج النادي الصغير الشرح والتفسير أثناء تقديمه للمفاهيم المعرفية.

من هذا العرض السابق يستخلص الباحث النقاط التالية:

١. اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن لبرامج الأطفال التلفزيونية تأثيرا واضحا على اكتساب المعلومات وعلى النمو المعرفي للطفل.
٢. أجمعت معظم الدراسات السابقة على انجذاب الأطفال إلى التلفزيون بصفة عامة وبرامج الأطفال بصفة خاصة.
٣. أن معظم الدراسات العربية التي تناولت تأثير التلفزيون على الجانب المعرفي للطفل تناولته بوصفها معلومات تثقيفية فقط، ولم تهتم بالمفاهيم المعرفية على عكس الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالمفاهيم المعرفية بصورة أكبر.
٤. وجود علاقة طردية بين النمو المعرفي لدى الطفل وتكرار التعرض لبرامج الأطفال



التلفزيونية.

٥. كافة الدراسات العربية اتبعت المنهج الوصفي، في حين اتبعت الدراسات الأجنبية المنهج التجريبي.

٦. لا توجد دراسات عربية تناولت دور التلفزيون في إكساب الطفل المعلومات باستثناء دراسة عبد العظيم (١٩٩٨) في المرحلة العمرية من (٤ - ٦ سنوات) كما يوضح ندرة أو عدم وجود دراسات شبيهة (في حدود علم الباحث) في منطقة الخليج مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر حيث يتم فيها وضع حجر الأساس بالنسبة لنمو المعرفي للطفل، وبخاصة مرحلة الطفولة المبكرة، فالنمو العقلي فيها يسير بمعدلات سريعة. ففي هذه المرحلة ينمو لدى الأطفال نماذج من المهارات التي تسمى بالذكاء العام، وذلك بالإضافة إلى استقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والتذكر والتعلم وحل المشكلات.

وفي هذه المرحلة يتلقى الطفل لأول مرة معلومات عن كل ما يحيط به، كما أنه يبدأ في تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة. مما يوضح ضرورة تعريف الطفل في هذه المرحلة لأكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم المعرفية المختلفة بطريقة ميسرة وصحيحة؛ لتسهيل عليه عملية اكتسابها ولتضمن له نموا معرفيا سليما.

ذلك أن تلقي الطفل في هذه المرحلة أي معلومة خطأ يصعب تغييرها لاحقا مما يؤثر على ثقافته، كما أن حرمانه من التعرض لهذه المعلومات والمفاهيم يؤثر سلبا على نموه المعرفي. وعلي هذا فإن برامج الأطفال التلفزيونية يمكنها أن تقوم بدور كبير في تزويد الأطفال بالمعلومات، وتضمن لهم نموا معرفيا سليما، إذا ما أعدت إعدادا جيدا يضمن تكاملا وجودة المضمون المقدم، وأسلوب التقديم بما يكفل تحقيق الأهداف المعرفية للطفل.

وومتابعة برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي لاحظ الباحث ندرتها بالنسبة لجملة البرامج الأخرى بالإضافة إلى عدم تخصيص برامج تهدف إلي تزويد الطفل بالمعلومات، وأنها تقتصر على فقرات داخل برامج ذات أهداف متعددة، كما لاحظ الباحث عدم التوازن بين نوعية المعلومات المقدمة خلال برامج الأطفال.

وبناء على ما سبق ذكره وبالاستعانة بنتائج بعض الدراسات السابقة، استدل الباحث على أن هناك مشكلة في حاجة إلى الدراسة تتعلق بطبيعة المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي.

### أهمية الدراسة

- تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يلي :
١. قد تسهم الدراسة الحالية في التعرف على طبيعة المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي.
  ٢. قد تفيد الدراسة من خلال نتائجها الجهات المعنية بوزارة الإعلام بدولة الكويت في تطوير وتعديل أي قصور أو نقص في برامج الأطفال.
  ٣. قد تظهر هذه الدراسة أهمية التلفزيون بوصفه أداة تربوية تكمل دور المدرسة والأسرة.

### أسئلة الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :
١. ما المساحة الزمنية التي شغلتها المعلومات من المساحة الكلية لبرامج الأطفال محل الدراسة ؟
  ٢. ما نوع المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي ؟
  ٣. ما القوالب الفنية التي تناولتها فقرات برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي في بثها للمعلومات ؟
  ٤. ما المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات عبر برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي ؟
  ٥. ما مدى استخدام الترجمة والشرح والتعليق على فقرات بث المعلومات في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي ؟

### مصطلحات الدراسة

فيما يلي المصطلحات الواردة في الدراسة التي نرى ضرورة تعريفها وهي على النحو التالي:

**البرنامج التلفزيوني** : وهو عبارة عن فكرة تعد وتعالج تليفزيونيا باستخدام التلفزيون بوصفه وسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية ، وتعتمد أساسا على الصورة المرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة علي أفلام أو شرائط *vtr*.

**المعلومات** : يقصد بها الباحث كل المعلومات التي يلزم إكسابها للطفل في هذه المرحلة عن العالم المحيط به لتشمل موضوعات (دينية، وتاريخية، وفنية، ورياضية، وعلمية، وطنية، واقتصادية).

## منهجية الدراسة واجراءاتها:

### منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ لذا فقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي لكافة البيانات المتوافرة عن مشكلة الدراسة.

### عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة جميع برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي بالقناة الأولى الكويتية الأرضية والفضائية الموجهة لطفل المرحلة العمرية من ٦ إلى ١٢ سنة. لمدة دورتين برامجهيتين كاملتين تبدأ من (٢٠٠٤/٧/١) حتى (٢٠٠٤/١٢/٣١)، وقد حصل الباحث على المعلومات المتصلة بالبرامج ونسخ مسجلة منها من خلال التواصل الرسمي مع القائمين على برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي. وتمثل العينة في البرامج التالية:

١. افتح أبوابك يا وطني.
٢. تناتيش.
٣. أطفال الديجيتال
٤. عيال الديرة
٥. يوم في مدرستي.
٦. ريشة ولون.
٧. دتمم سالمين.

### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم استبانة تحليل مضمون من تصميم الباحث تم تحكيمها من قبل أساتذة متخصصين، وتتضمن ما يلي:

### تحديد وحدات وفئات التحليل

#### أولاً : وحدات التحليل:

- وحدة الموضوع أو فقرة داخل البرنامج التلفزيوني: وهي أكبر وحدات التحليل وأكثرها فائدة، فكل موضوع داخل البرنامج محل الدراسة يعد وحدة للتحليل. وهذه الوحدة هي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.
- وحدة مقاييس الزمن: وحدة العد الزمني في هذه الدراسة هي الدقيقة.

#### ثانياً : فئات تحليل المضمون (ما قيل):

- نوع المضمون: إن نوع المضمون هو النوع الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، والذي يقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته، ويجب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع، أي محتوى هذه البرامج، ويهدف نوع المضمون إلى التعرف على المعلومات والمعارف التي تقدمها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي.

## ١ - فئات تحليل المضمون الخاصة بالمعلومات :

١. المعلومات الدينية: وهي معلومات حقيقية تقدم للطفل عن : الله - الدين - الرسول - قصص الأنبياء - الصحابة - أركان الإسلام - ذكر أو تفسير بعض الآيات - المعاملات الدينية بين الناس - أخرى.
٢. المعلومات التاريخية: وهي معلومات تقدم للطفل عن الماضي وتكون عن طريق تخيل هذا الماضي مثل: قصص الرعيل الأول من الأجداد، القادة الكويتيون في الماضي، القصص التاريخية، الحروب والفتوحات، الكفاح ضد الغزو العراقي، أخرى .
٣. معلومات فنية: وهي تتناول الفن بجميع ألوانه وأنشطته مثل: الموسيقى والغناء والرقص، والسينما، والمسرح، والفن التشكيلي (رسم - نحت - قص ولزق - تشكيل بالصلصال- عمل أشكال بالخشب والورق - جمع طوابع أو عملات ..... الخ)، والأدب العربي وأدباؤه، والأدب العالمي وأدباؤه ، .....أخرى.
٤. معلومات رياضية: وهي نشاط جسمي يمارسه الطفل بقوة ونشاط بغرض تمضية الوقت في شيء مفيد للجسم وهي تشمل: (معلومات عن الألعاب المختلفة وقوانينها، معلومات عن الأبطال الرياضيين في الألعاب المختلفة، معلومات عن فوائد الرياضة، معلومات عن أنواع الرياضة المنزلية وكيفية ممارستها..... ، أخرى.
٥. معلومات علمية: وهي معلومات تتناول العلوم المختلفة التي يبحثها الإنسان ومدى تطور العلم، وتشمل ( الفضاء، والظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين والمد والجزر ... الخ والحيوانات والأسماك والحشرات والطيور، والنباتات، والاكتشافات أو الاختراعات، أخرى .
٦. معلومات طبية: وهي معلومات عن ( الصحة العامة ، وجسم الطفل ومسميات أجزائه ووظيفة أجزاء الجسم ، ونظافة الطفل وما يتعرض له بسبب عدم النظافة..... ، أخرى .
٧. معلومات اقتصادية: (الزراعة، والصناعة، والثروة السمكية والحيوانية، والمعادن، والسياحة..... ، أخرى ) .

## ثالثا : فئات ( كيف قيل؟ ) :

تستهدف فئات تحليل المضمون ( كيف قيل ) إلى التعرف على النواحي الخاصة بالقالب الذي قدمت من خلاله المعلومات .

## ١ - فئة القوالب الفنية المستخدمة :

- الحديث المباشر : وهو الحديث الذي يوجهه مقدم البرنامج أو دمية أو ضيف إلى الجمهور المستهدف في المنازل دون تغيير في نبرات الصوت ، ويكون ذلك إما في صورة حكاية أو أقصوصة أو قصة أو موقف ..... الخ سواء كان ذلك واقعيا أو خياليا.
- الحوار: وهو حديث بين شخصين أو شخص وعروس دون تغيير في نبرات الصوت.

- **المناقشة:** وهو حديث بين ثلاثة أشخاص أو أكثر حول موضوع محدد دون تغيير في نبرات الصوت.
- **سؤال وجواب:** وهو عبارة عن سؤال أو مجموعة أسئلة يوجهها المذيع إلى الأطفال، أو العروس أو يوجهها الأطفال إلى المذيع، أو إلى الضيف مع تقديم الإجابة عن كل سؤال.
- **المسابقات:** وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة في المجالات المختلفة يوجهها المذيع إلى الأطفال مجتمعين أو مقسمين إلى فريقين، أو توجيه الأسئلة إلى الأطفال في المنازل وتركهم فترة للتفكير ثم عرض الحل في الوقت نفسه.
- **الغناء:** وهو عبارة عن شعر ملحن، ويؤدى من مغنٍ أو طفل أو مجموعة أطفال، وقد يؤدى من عروس أو بالمصاحبة.
- **القلب التمثيلي:** وهو اشتراك مجموعة من الأشخاص كبار أو صغار أو رسومات متحركة أو عرائس في عرض موضوع باستخدام الحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقية.

## ٢ - فئة مستويات اللغة المستخدمة :

### ● اللغة العربية:

- اللغة العربية الفصحى: وهو الحفاظ على النطق السليم طبقاً لقواعد اللغة النحوية.
- اللغة الفصحى الميسرة: ويراعى فيها النطق السليم مع التخفيف من ضوابط الإعراب.
- اللهجة العامية: وهي اللهجة الكويتية وهي لا تتقيد بالضوابط النحوية.

### ● اللغة الأجنبية :

- اللغة الإنجليزية بجميع لهجاتها .

## ٣ - فئة مدى وجود ترجمة أو شرح وتفسير:

- ترجمة فقط
- شرح وتفسير فقط
- ترجمة وشرح وتفسير
- لا يوجد ترجمة أو شرح وتفسير.

## إعداد استبانة تحليل المضمون

قام الباحث بتصميم استبانة تحليل مضمون برامج الأطفال الكويتية بغرض الدراسة التحليلية؛ للتعرف على المعلومات التي تتضمنها تلك البرامج ورصد معدلات تكرارها، وقد تم تقسيم الاستبانة وإعدادها بما يفي بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسة بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

### ثبات الأداة

وبالنسبة للبعد الأول المتعلق بالاتساق بين الباحثين القائمين على التحليل، قام الباحث بإجراء الثبات مع اثنين من الباحثين المحللين، بعد تزويدهم باستمارة تحليل المضمون وملحق التعريفات الإجرائية الخاص بها، والتعليمات الخاصة بكيفية التحليل، ثم تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من برامج الأطفال التلفزيونية محل الدراسة، ثم تم مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين، وتم قياس ثبات التحليل. ودلت على أن معامل الثبات (1) بين المحللين وصل إلى (0,931) وهي نسبة تكفي لصلاحية الأداة للتحليل. أما بالنسبة للبعد الثاني المتعلق بالاتساق الزمني. فقد اعتمد الباحث على استخدام " أسلوب إعادة الاختبار " حيث قام بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة (عينة التطبيق الأولى) بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين من إجراء التطبيق الأول. كما تمت مقارنة النتائج ما بين الإيجابيتين للتأكد من ثبات التحليل ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية .

### صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تخصصات الإعلام والتربية؛ للتعرف على مدى صلاحيتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكانت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين (88٪) وفقاً لما وضعه الباحث من مقياس، وذلك على مستوى جميع الفئات التي وردت في استمارة التحليل .

### الأساليب الإحصائية المستخدمة

- لتحليل البيانات، قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
1. المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية والتكرارات.
  2. حساب النسب الخاصة بكل قيمة .

### نتائج الدراسة ومناقشتها :

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** وينص السؤال على "ما المساحة الزمنية التي شغلتها المعلومات من المساحة الكلية لبرامج الأطفال محل الدراسة ؟"

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بمتابعة كل برامج الأطفال محل الدراسة وحساب مدتها الزمنية كما يتضح من الجدول رقم (1)

## الجدول رقم (١)

المساحة الكلية والمساحة الزمنية والنسبة المئوية التي شغلتها المعلومات  
ببرامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي

النسبة المئوية	المساحة الزمنية		المساحة الكلية		المعلومات
	س	د	س	د	
٣٦,٥	٧	-	١٩	١٠	

يتضح من الجدول السابق أن برامج الأطفال التي قدمت في التلفزيون الكويتي خلال الدورتين البراجميتين محل الدراسة شغلت مساحة زمنية قدرها ١٠ ق و ١٩ س شغلت منها المعلومات مساحة زمنية مقدارها ٧ ساعات بنسبة مئوية ٣٦,٥٪ من إجمالي عدد ساعات برامج الأطفال. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة الواردة بالدراسة والتي توصلت إلى ضيق المساحة الزمنية المخصصة لتقديم المعلومات للطفل خلال برامج الأطفال.

وهذه المساحة ضئيلة جداً لا تتناسب مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة من أهمية وفاعلية برامج الأطفال في تزويد الطفل بالمعلومات، ولعل هذا يرجع إلى أن معظم القائمين على إعداد برامج الأطفال غالباً ما يكونون غير متخصصين، ويشغلهم بالدرجة الأولى احتواء البرنامج على فقرات ترفيهية وتسلية، وغالباً ما تكون غير موجهة وغير هادفة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** وينص السؤال على "ما نوع المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المساحة الزمنية والنسب المئوية، والجدول رقم (٢) يوضح نوع المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال ومساحتها الزمنية وقد رتبت تنازلياً حسب تكرار ورودها في البرامج.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المعلومات التي قدمتها برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي محل الدراسة بلغت ١١٠ تكراراً. شغلت مساحة مقدارها ٧ ساعات من إجمالي المساحة الكلية لبرامج الأطفال والتي بلغت ١٠ ق و ١٩ س.

يتضح أيضاً من الجدول أن أكثر البرامج المتلفزة كانت تعليمية وعلمية وفنية، وأقلها كانت دينية واقتصادية، سواء أكان ذلك من حيث عدد البرامج المتلفزة أم المساحة الزمنية التي تشغلها.

## الجدول رقم (٢)

## نوع المعلومات التي تعكسها برامج الأطفال ومساحتها الزمنية

النسبة %	المساحة الزمنية		نوع المعلومات			م
	س	د	النسبة %	التكرار	الموضوعات	
٢١,٤	١	٣٠	٢٣,٦	٢٦	تعليمية	١
١٦,٧	١	١٠	١٨,٢	٢٠	علمية	٢
١٥,٣	١	٤	١٨,٢	٢٠	فنية	٣
١٠,٢	-	٤٣	١٠,٩	١٢	تاريخية	٤
٩,٥	-	٤٠	٨,٢	٩	طبية	٥
٨,١	-	٣٤	٧,٣	٨	غذائية	٦
٧,٢	-	٣٠	٥,٥	٦	رياضية	٧
٥,٢	-	٢٢	٤,٥	٥	دينية	٨
٦,٤	-	٢٧	٣,٦	٤	اقتصادية	٩
١٠٠	٧	-	١٠٠	١١٠	المجموع	

ويرجع الباحث هذا الاهتمام بالمعلومات التعليمية والعلمية في مضامين برامج الأطفال لما للتلفزيون بصفة عامة وبرامج الأطفال بصفة خاصة من تأثيرات إيجابية ملموسة في الجوانب المعرفية، وهذا ما أثبتته كل الدراسات الأجنبية الواردة بالدراسة التي اتبعت المنهج التجريبي لقياس الآثار المعرفية لبرنامج شارع سمس علي الأطفال المشاهدين للبرنامج مقارنة بالأطفال غير المشاهدين، وما حققته المشاهدة من تحسين المحصول اللغوي وزيادة المفردات بالإضافة إلى ارتفاع درجات الأطفال المشاهدين لبرامج الأطفال على إختبارات الذكاء.

وهذا يؤكد على أهمية التلفزيون بصفة عامة، وبرامج الأطفال بصفة خاصة بوصفها وسيلة تعليمية ذات آثار إيجابية ملحوظة، مما يستلزم الاهتمام بها وإعادة النظر في استراتيجية وخطة العمل في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي، وزيادة المساحة الزمنية لبرامج الأطفال بصفة عامة والبرامج ذات المضامين التعليمية التي تعمل على تزويد الطفل الكويتي بالمعلومات بصفة خاصة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** وينص السؤال عن "ما القوالب الفنية التي تناولتها فقرات برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي في بثها للمعلومات؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بمتابعة البرامج محل الدراسة للتعرف على القوالب الفنية التي قدمت من خلالها المعلومات والمدة التي استغرقها كل قالب كما ورد في الجدول (٣).



نوع المقالات التي	حديث منشور			محوار			أخرية			أبرزت			مناقشة			المقالات المختلطة			مناقشة			سؤال وجواب			
	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	
المجموع	٤٩	٢١٢	١٧	٢٥٤	١٩	١٢,٨	١٧	١٥٦	٩٦	٤٤	١١٨	٤٤	١١٨	١١	١٠١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
الفلسفية																									
دينية	٢	١٨	٣,٦				٣	٢,٧		٧	١,٧														
رياضية																									
عقلانية	٤	٣,٦	٥,٩																						
طبية	٤	٣,٦	٢,٤																						
تاريخية																									
فنية	٧	٦,٤	٣,٦																						
علمية	٩	٨,٢	٧,١																						
تعليمية	٢	١,٧	٢,٣																						

المقالات التي تم نشرها في هذا العدد من مجلتنا التربوية والنفسية هي من إعداد أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة، وقد تم اختيارها من بين المقالات التي تم إرسالها في إطار مسابقة المقالات العلمية التي تنظمها الجمعية المصرية لعلم النفس التربوي، وذلك في إطار التعاون مع الجمعية المصرية لعلم النفس التربوي.

يتضح من جدول (٣) مايلي :

### أولاً : القوالب الفنية

جاءت القوالب الفنية التي تناولتها برامج المعلومات المتلفزة مرتبة تنازلياً كالاتي :

(١) الحديث المباشر و (٢) الحوار و (٣) الأغنية و (٤) الأوبريت و (٥) المناقشة و (٦) القالب التمثيلي و (٧) المسابقة و (٨) السؤال والجواب .

### ثانياً: نوع المعلومات في كل قالب

جاءت المعلومات مرتبة تنازلياً في كل قالب فني كما يلي :

- (١) الحديث المباشر: (المعلومات العلمية، والمعلومات الفنية، والمعلومات الطبية والغذائية، والمعلومات التعليمية، والمعلومات الدينية).
- (٢) الحوار: (المعلومات التعليمية، والمعلومات الفنية، والمعلومات الغذائية والتاريخية).
- (٣) الأغنية: (المعلومات التعليمية، والمعلومات الفنية، والمعلومات العلمية والطبية).
- (٤) الأوبريت: (المعلومات التاريخية، والمعلومات الدينية والفنية).
- (٥) المناقشة: (المعلومات العلمية، والمعلومات الرياضية والغذائية، والمعلومات الغذائية).
- (٦) القالب التمثيلي: (المعلومات الاقتصادية، والمعلومات التاريخية، والمعلومات الطبية).
- (٧) المسابقة: (المعلومات الرياضية، والمعلومات التعليمية).
- (٨) السؤال والجواب: (المعلومات التعليمية).

ومقارنة هذه النتائج بما توصلت إليه الدراسات السابقة نجد أن نتائج الدراسة تتفق مع نتائج دراسة عبدالدايم (١٩٩٢) في تصدر الحديث المباشر بوصفه قالباً فنياً قدمت من خلاله المعلومات بالرغم من تفضيل الأطفال للقوالب ذات الطابع الدرامي المتمثلة في الكارتون وسينما الأطفال والقالب القصصي وهذا ما توصلت إليه نتائج كل من إسماعيل (١٩٨٧) و رزق (١٩٨٤) والعبد (١٩٨٤) . فضلاً عن أن الطفل يحتاج إلى الدينامية والجاذبية في عرض المعلومات .

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى قلة تكلفة إنتاج البرامج التي تعتمد علي قالب الحديث المباشر أو البرامج الحوارية، حيث لا تحتاج سوى مقدم برامج ومجموعة من الأطفال داخل الاستديو في مقابل ما يتطلبه إنتاج عمل درامي كارتوني واحد لا تتعدى مدته ٣ دقائق، فضلاً عن النقص الشديد في الكوادر الفنية المتخصصة في أجهزة إعلام الطفل في العالم العربي بصفة عامة .

### النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: وينص السؤال على "ما المستويات اللغوية المستخدمة في

تقديم المعلومات بالبرامج التلفزيونية محل الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بترتيب المعلومات تنازلياً تبعاً للتكرار والمساحة الزمنية لمستوى اللغة للتعرف على أكثر المستويات استخداماً بناءً على التكرار والمساحة

الزمنية الكلية لكل مستوي لغوي كما يتضح ذلك في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)  
المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات بالبرامج التلفزيونية  
والمساحة الزمنية التي شغلها

مستويات اللغة	اللغة العربية												معلومات اللغة	
	عامية				فصحى ميسرة				فصحى					
	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	ك	د	%	اللغة الإنجليزية	
فنية	٢٠	١٨,٢	٩٤	١٥,٣										
علمية	١٤	١٢,٧	٤٥	١٠,٧	٦	٥,٥	٢٥	٦						
طبية	٩	٨,٢	٤٠	٩,٥										
غذائية	٨	٧,٣	٣٤	٨,٢										
تاريخية	٧	٧,٣	٣٠	٧,١	٤	٣,٦	١٣	٣,٦	٣,١					
تعليمية	٨	٧,٣	٣٠	٧,١	٨	٧,٣	٣٠	٧,٣	٧,١					
رياضية	٦	٥,٥	٣٠	٧,١										
اقتصادية	٤	٣,٦	٢٧	٦,٤										
دينية	٢	١,٨	١٠	٢,٤	٣	٢,٧	١٢	٢,٧	٢,٩					
المجموع	٧٨	٧١	٣١٠	٧٣,٨	٢١	١٩,١	٨٠	١٩,١	١٩,١	٦	٥,٥	١٥	٣,٦	٣,٦

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي:

● احتلت اللغة العامية مركز الصدارة من حيث المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي بنسبة ٧١٪ من إجمالي تكرار المعلومات الموزعة على المستويات اللغوية، وشغلت مساحة زمنية بنسبة ٧٣,٨٪ من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلها المعلومات والتي بلغت ٧ ساعات. وجاء ترتيب المعلومات المتلفزة ترتيباً تنازلياً كما يلي:

١. العامية: (الفنية بنسبة ١٥,٣٪، والعلمية بنسبة ١٠,٧٪، والطبية بنسبة ٩,٥٪، والغذائية بنسبة ٨,٢٪، بنسبة ٧,١٪، والتعليمية والتاريخية والرياضية بنسبة ٧,١٪ لكل منها، الاقتصادية بنسبة ٦,٤٪ وأخيراً الدينية بنسبة ٢,٤٪).
٢. الفصحى الميسرة: (تعليمية ٧,١٪، والعلمية ٦٪، وتاريخية ٣,١٪، دينية ٢,٩٪).
٣. الفصحى: (التعليمية ٣,٦٪).
٤. الإنجليزية: (التعليمية ٣,٦٪).

يتضح مما سبق أن اللغة العامية كانت الأكثر استخداماً في بث المعلومات للطفل؛ وهذا ما ييسر عملية استيعاب المعلومات من جانب الطفل، وذلك لأن البيت والأقران ومعظم دور رياض الأطفال يتحدثون بالعامية، كما أن غياب اللغة الإنجليزية أو ندرة استخدامها في بث المعلومات يلائم الأطفال خاصة الأصغر سناً، وإرسال بعض المعلومات باللغة العربية الفصحى أيضاً قد يصعب عملية استيعاب الطفل للمعلومة، فضلاً عن تفضيل الأطفال بصفة عامة للغة العامية، وهذا ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي عنت بالبحث في هذا الجانب رزق (١٩٨٤) وعبدالدايم (١٩٩٢) وهلال (١٩٩٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: وينص السؤال على "ما مدى استخدام الترجمة والشرح والتعليق علي فقرات بث المعلومات في برامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي؟" للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بترتيب المعلومات تنازلياً تبعاً للتكرار والمساحة الزمنية بناءً عن مدى استخدام الترجمة والشرح والتفسير للمعلومات المقدمة عبر برامج الأطفال، كما يتضح من الجدول رقم (٥).

### الجدول رقم (٥)

#### مدى استخدام الترجمة والشرح والتفسير في البرامج التلفزيونية محل الدراسة

الترجمة والشرح والتفسير المعلومات	يوجد شرح وتفسير		لا يوجد شرح وتفسير		يوجد ترجمة وشرح وتفسير	
	ك	%	ق	%	ك	%
علمية	١٧	١٥,٥	٤٥	١٠,٦	٣	٢,٧
تعليمية	١٣	١١,٨	٣٠	٧,١	٧	٦,٤
فنية	١٣	١١,٨	٣٠	٧,١	٧	٦,٤
غذائية	٨	٧,٣	٣٤	٨,١		
رياضية	٦	٥,٥	٣٠	٧,١		
طبية	٦	٥,٥	٢٠	٤,٨	٣	٢,٧
تاريخية	٥	٤,٥	١٩	٤,٥	٧	٦,٤
اقتصادية	٤	٣,٦	٢٧	٦,٤		
دينية	٢	١,٨	١٥	٣,٥	٣	٢,٧
المجموع	٧٤	٦٧,٣	٢٥٠	٥٩,٢	٣٠	٢٧,٣

يتضح من الجدول رقم (٥) التالي:

● حصلت المعلومات التي استخدمت الشرح والتفسير لها أثناء تقديمها على ٧٤ تكراراً بنسبة ٦٧,٣٪ من إجمالي تكرارات المعلومات الذي بلغ ١١٠ تكراراً، وشغلت مساحة زمنية مقدارها ٢٥٠ دقيقة بنسبة ٥٩,٢٪ من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها المعلومات والتي بلغت ٧ ساعات، وجاءت هذه المعلومات مرتبة تنازلياً كما يلي: (١) علمية، و(٢) تعليمية، و(٣) فنية، و(٤) غذائية، و(٥) رياضية وطبية، و(٦) تاريخية، و(٧) اقتصادية، و(٨) دينية.

● حصلت المعلومات التي قدمت بدون شرح وتفسير على ٣٠ تكراراً بنسبة ٢٧,٣٪ من إجمالي تكرارات المعلومات التي بلغت ١١٠ تكراراً، وشغلت مساحة زمنية قدرها ١٤٥ دقيقة بنسبة ٣٤,٥٪ من المساحة الزمنية الكلية التي شغلها المعلومات والتي بلغت ٧ ساعات، وجاءت هذه المعلومات مرتبة تنازلياً كما يلي: (١) المعلومات التعليمية والفنية والتاريخية، و(٢) المعلومات العلمية، الطبية، الدينية.

● حصلت المعلومات التي استخدمت الترجمة مع الشرح والتفسير للمعلومات التي قدمت باللغة الإنجليزية على ٦ تكرارات بنسبة ٥,٥٪ من إجمالي التكرارات الذي بلغ ١١٠ تكراراً وشغلت مساحة زمنية مقدارها ٢٥ دقيقة بنسبة ٥,٩٪ من المساحة الكلية وتمثلت كلها في المعلومات التعليمية التي قدمت باللغة الإنجليزية.

وقد لاحظ الباحث عدم اهتمام الدراسات السابقة بدراسة هذا الجانب فيما عدا دراسة

(Choat, 1986) التي أكدت على أن الشرح والتفسير للمعلومات يعمل على خلق قدرة الأطفال على التعلم بدون تدخل الكبار، ويعد هذا وجه قصور في برامج الأطفال من ناحية، وفي الدراسات العلمية المعنية بها من ناحية أخرى.

### التوصيات

- في ضوء حدود الدراسة ونتائجها، يوصى بالآتي:
1. أن يكون هناك توازن بين الأشكال الفنية المعروضة من خلال برامج الأطفال وأن لا يطغى شكل معين على غيره من الأشكال؛ لأن لكل قالب فني سمته التي يتميز بها وجاذبيته الخاصة عند الأطفال.
  2. تحديد المرحلة العمرية التي يقدم لها البرنامج تحديداً دقيقاً حسب ما اتفق عليه بين العلماء والباحثين حتى نصل إلى جمهورنا المستهدف ويكون هادياً ومرشداً للأسرة.
  3. إعداد وتقديم برامج متخصصة تعمل وفق خطة فنية وزمنية، وتهدف إلى إكساب المعلومات للأطفال على مختلف شرائحهم العمرية، مع مراعاة الخصائص العقلية لكل مرحلة عمرية.
  4. الاهتمام بالمعلومات الدينية التي تؤدي إلى ربط الطفل بالله وبيده، فتهدب سلوكه.
  5. زيادة المساحة الزمنية المرصودة لبرامج الأطفال بالتلفزيون الكويتي وزيادة عدد برامج الأطفال.
  6. زيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتناول برامج الأطفال سواء التي تتعرض لمضمون الرسالة الإعلامية أو الجمهور المستهدف، والتعرف على آراء الآباء والمربين والمعلمين.
  7. الاستعانة بالمفكرين وأصحاب الآراء المستنيرة والأدباء والمتخصصين في إعداد وتقديم برامج الأطفال مما يسهم في زيادة خبرات الأطفال وتجاربهم وإشباع تساؤلاتهم.

### المراجع

- أبومعال، عبد الفتاح (د.ت). أثر وسائل الإعلام على الطفل. القاهرة: دار الشروق.
- إسكندر، عالية محمد (١٩٩٠). التلفزيون وتربية الطفل المسلم، المنصورة: مطابع الوفاء.
- إسماعيل، محمود حسن (١٩٨٧). نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون وعلاقتها لعلها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

الحلواني، مرهان حسين (١٩٩٣). المعلومات المتضمنة في برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية. مجلة البحث - جامعة الأزهر، العدد الأول، أكتوبر.

رزق ، سامية سليمان (١٩٨٤). ترشيد برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

عبد الدايم، صفاء عطية (١٩٩٢). برامج الأطفال في تلفزيون القناة الإقليمي ودورها المعرفي والاجتماعي للطفل في مدن القناة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب.

العبد، عاطف عدلي (١٩٨٤). دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

عبد العظيم، سحر (١٩٩٨). مدى مراعاة برامج الأطفال التلفزيونية للجوانب المعرفية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

معوض، محمد (١٩٨٦). فنون العمل التلفزيوني. القاهرة: دار الفكر العربي .

مندوب، مظفر (١٩٨٣). التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي. بغداد: دار الحرية.

مينا، طلعت زكري (١٩٨٨). التلفزيون في حياة أطفالنا. القاهرة: مكتبة المحبة .

هلال ، أحمد توفيق (١٩٩٩). أثر برامج التلفزيون علي النمو المعرفي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

Barrie, G. & Jill L. (1990). **Children and Television, The one eyed monster?** London and New York: laser Script Limited Mitcham Surrey.

Choat, E. (1986). **Children Television and Learning in "Nursery and Infants' schools.** Paper presented at the International Television studies Conference ( London, July 12, United Kingdom, England).

Schnider, C. (1975). **Children's Television, the Art, the Business, and how it works,** U.S.A: Lincoln wood.

Diaz, G., Iagune, R., Witzk, I. & Holtzman, D. (1976). Plaza sesamo in Mexico an evaluation. **Journal of Communication**, 6, (2) 189-195.

Educational Testing Service (1990). **What research indicate about the educational effects of "Sesame Street"** Children's Television workshop, New York.

Scholl, K. (1981). **Four young children construct reality: Television watching in the home.** Research Prepared at Indiana University .U.S.A.

Singer, L., Dorothy, G. (1983). Psychologists look at TV: Cognitive developmental, personality, and social policy Implication. **American - Psychologist, 38** (7) 236-243.